

الأغاني

كنت فيه إذا حيطان مقبلتان نحوي من شق القبر تدوران حولي بحفيف شديد فهممت أن آخذ واحدة بيدي اليمنى والأخرى بيدي اليسرى فإما علي وإما لي ثم كفيتها فدخلتا من الثقب الذي خرجتا منه فمكنت في ذلك القبر ما شاء الله ثم أخرجت منه ووجهت إلى أبي عثمان الخادم أسأله أن يبيعي جشة لأكافئها عما أولتني ففعل فزوجتها من حاجب لي ولم تزل عندنا . قال إسحاق مكثت عندنا حتى ماتت وبقيت بنت لها يقال لها جمعة فزوجتها من مولى لي في سنة أربع وثلاثين ومائتين .

قال إبراهيم وقلت في الحبس وأنا مقيد .

(ألا طال ليلى أُرَاعِي النجوم ... أُوَعَالج في السَّاق كَبِدٌ لَّا ثَقِيلًا) .

(بدارِ الهَوَانِ وشرِّ الديارِ ... أُسَامُ بِهَا الخسفَ صبرًا جميلًا) .

(كثيرَ الأخلَاءِ عند الرِّخَاءِ ... فلمَّا حُبِسْتُ أراهم قليلًا) .

(لطول بلائي مَلَّ الصديقُ ... فلا يَأْمَنَنَّ خليلُ خليلًا) .

قال ثم أخرجني المهدي وأحلفني بالطلاق والعتاق وكل يمين لا فسحة لي فيها ألا أدخل على ابنيه موسى وهارون أبدا ولا أغنيهما وخلي سبيلي .

قال وصنعت في الحبس لحنا في شعر أبي العتاهية لما حبسه المهدي بسبب عتبه وهو .

صوت .

(أيا وَيَجَّ قَلْبِي من نَجِيِّ البَلَابِلِ ... ويا وَيَجَّ ساقِي من قُرُوحِ السَّلاسلِ)

(ويا وَيَجَّ نَفْسِي وَيَجَّهَا ثم ويَجَّهَا ... أَلَمَّ تَنْجُ يَوْمًا من شَبَاكِ الحَبَائِلِ) .

(ويا وَيَجَّ عَيْدِي قد أضرَّ بها البَكا ... فلم يُغْنِ عنها طِبُّ ما في المَكاوِلِ)

(ذَرِينِي أُعَلِّلْ نَفْسِي اليَوْمَ إِنها ... رَهِينَةٌ رَمَسَ في ثَرِيٍّ وَجَنَادِلِ) .

(ذَرِينِي أُعَلِّلْ بالشُّرابِ فقد أَرَى ... بَقِيَّةَ عِيشِي هذه غيرَ طَائِلِ)